

Distr.  
GENERAL

A/52/712  
S/1997/961  
8 December 1997  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن  
السنة الثانية والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة الثانية والخمسون  
البند ٦١ من جدول الأعمال  
مسألة قبرص

رسالة مؤرخة ٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧  
موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا  
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه، الرسالة المؤرخة ٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، الموجهة إليكم من  
سعادة السيد آيتوغ بلومير، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة،  
في إطار البند ٦١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسين أ. شليم  
السفير  
الممثل الدائم

## مرفق

### رسالة مؤرخة ٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من السيد آيتوغ بلومير

أتشرف، بناءً على تعليمات من حكومتي، بأن أشير إلى الرسالتين المؤرختين ١٢ و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ الموجهتين إليكم من الممثل القبرصي اليوناني لدى الأمم المتحدة، التي تتضمن ادعاءات ترمي إلى تعتيم السياسة الجارية التي تنتهجها الإدارة القبرصية اليونانية القائمة على التصعيد والتوتر في الجزيرة (A/52/684-S/1997/897 و A/52/692-S/1997/915، على التوالي).

أود في البداية أن أذكر الممثل القبرصي اليوناني الذي يصف الجمهورية التركية لقبرص الشمالية بأنها "كيان غير شرعي" أو "مناطق محتلة" أن الاحتلال الوحيد في قبرص هو الاغتصاب الذي مضى عليه ٣٤ عاماً واستمرار احتلال الجانب القبرصي اليوناني لمقعد حكومة جمهورية قبرص التي تتكون من طائفتين المنشأة بموجب معاهدات دولية عام ١٩٦٠. وبناءً على ذلك، فإنه ليس للإدارة القبرصية اليونانية المغتصبة أو لممثليها الحق في التشكيك في شرعية الجمهورية التركية لقبرص الشمالية، كدولة مستقلة، والتي أنشئت تعبيرا عن الرغبة الحرة والديمقراطية للشعب القبرصي التركي.

ويشير الممثل القبرصي اليوناني في الرسالة السابقة الذكر المؤرخة ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى الزيارة التي قام بها للجمهورية التركية لقبرص الشمالية معالي السيد بولنت إيشيفيت، نائب رئيس الوزراء لتركيا، يرافقه معالي السيد اسماعيل شام، وزير الخارجية التركي، ومسؤولون آخرون، رفيعو المستوى بدعوة من الجمهورية التركية لقبرص الشمالية بمناسبة احتفالات ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر التي تحيي الذكرى الرابعة عشرة لإعلان قيام الجمهورية التركية لقبرص الشمالية. وأود أن أشدد على أن العلاقات بين تركيا والجمهورية التركية لقبرص الشمالية عميقة الأصول وتشارك في التاريخ والثقافة والنسب وتقوم على اعتراف متبادل بين الدولتين المستقلتين. وتركيا، بصفتها الوطن الأم للقبارة الأتراك، وإحدى القوى الضامنة لجمهورية الشراكة لعام ١٩٦٠، قدمت ضمانات أمنية فعالة للشعب القبرصي التركي في مواجهة الحملة التي يشنها منذ عهد بعيد المعسكر القبرصي اليوناني - اليوناني من أجل تحقيق الاتحاد بين قبرص واليونان (إينوسيس). وقد بلغت هذه الحملة المسلحة ذروتها في المحاولة الدموية عام ١٩٧٤ بالاجتياح النهائي لقبرص من جانب اليونان، عن طريق انقلاب عسكري نظمته الزمرة الحاكمة في أثينا والمتعاونين معها في قبرص.

وكان على تركيا أن تتدخل في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤، في مواجهة الانقلاب العسكري من أجل تحقيق الاتحاد مع اليونان، بهدف حماية الشعب القبرصي التركي، الذي تعرض إلى حملة تطهير عرقي شرسة خلال الإحدى عشرة سنة الماضية، وواجه تهديداً وشيكاً بالإبادة على أيدي الجيش اليوناني الغازي وأذنابه في

قبرص (انظر بيان الأسقف مكاريوس الذي يتهم فيه صراحة اليونان بغزو قبرص، والذي يرد في المحضر الحرفي للجلسة ١٧٨٠ لمجلس الأمن (S/PV.1780 المؤرخ ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٧)). وتدخل تركيا الشرعي في الوقت المناسب، وفقا لمعاهدة الضمان لعام ١٩٦٠، وضع أسس تسوية عادلة ودائمة لمسألة قبرص على أساس منطقتين ثنائيتين.

وتبرز زيارة نائب رئيس الوزراء السيد إيتشفيت إلى الجمهورية التركية لقبرص الشمالية يرافقه مسؤولون أتراك آخرون رفيعو المستوى بمناسبة الاحتفال بالذكرى قيام الجمهورية، في سياق العلاقات الخاصة القائمة بين البلدين، التزام تركيا المتواصل بأمن الشعب القبرصي التركي ورفاهه. وفي الوقت نفسه، فإن وجود تركيا في قبرص الشمالية بصفتها قوة ضامنة يشكل عنصرا لا غنى عنه من أجل التوصل إلى حل سلمي، يشهد على ذلك أن قوات السلم التركية حفظت السلم والاستقرار فعلا في الجزيرة خلال الـ ٢٣ سنة الماضية. وبالتالي، فإن احتجاجات الجانب القبرصي على الزيارة، غير مبررة تماما وتنبع من ادعائه الباطل بأنه السلطة الوحيدة ذات السيادة على كامل الجزيرة ورغبته في عزل الشعب القبرصي التركي تماما، وهذا هو الاستفزاز الحقيقي والعائق أمام الحل السلمي.

وبالنسبة إلى التهم الواهية بشأن "انتهاكات المجال الجوي"، أود أن أذكر بأن ادعاءات مماثلة سابقة قد رفضت بالكامل في رسائلنا المتعاقبة الموجهة إليكم، وأحدثها الرسالة المؤرخة ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ (A/52/694-S/1997/918). وفي هذا الصدد، أود أن أذكر بإيجاز أن الطيران داخل المجال الجوي للجمهورية التركية لقبرص الشمالية يجري بعلم السلطات المعنية في الجمهورية التركية لقبرص الشمالية تماما وموافقتها، والتي ليس للنظام القبرصي اليوناني المغتصب في الجنوب عليها أي ولاية أو حق في الكلام مهما كان. وينسحب المبدأ ذاته أيضا على الزيارات التي تقوم بها السفن التابعة للبحرية التركية إلى الجمهورية التركية لقبرص الشمالية.

والادعاءات المتكررة الصادرة عن الإدارة القبرصية اليونانية تبرز أنها غير مستعدة للاعتراف بالحقيقة الراهنة لوجود إدارتين منفصلتين ستشكلان إطار عمل تسوية قائمة على منطقتين أساسها السيادة المتساوية للجانبين في قبرص. وبدلا من ذلك، فقد اختارت الإدارة القبرصية اليونانية سياسة متهورة تقوم على التصعيد والتوتر في الجزيرة عن طريق تكديس لم يشهد له مثيل للأسلحة والقوات المسلحة في إطار ما يسمى بـ "نظرية الدفاع المشترك" مع اليونان. وينبغي ملاحظة أن الإدارة القبرصية اليونانية، التي تواصل نشر نظام القذائف من طراز اس - ٣٠٠، رغم قرارات مجلس الأمن المتتالية التي تشير لعدم إدخال الأسلحة المتطورة إلى الجزيرة تفاديا للمزيد من التصعيد، تنوي أيضا شراء ونشر نظام القذائف المضادة للطائرات المتطور بانتسير - سي الروسي الصنع (صحيفة ماهي القبرصية اليونانية في عددها الصادر يوم ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧). فضلا عن ذلك، تضيد التقارير التي نشرت في الصحافة القبرصية اليونانية يومي ١ و ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، بشأن الأخبار التي أفشاها الزعيم القبرصي اليوناني السيد كليريدس، ومفادها أن ٥٠ دبابة يونانية يقودها جنود من اليونان قد أضيفت إلى

الترسانة القبرصية اليونانية وأن القوة العسكرية اليونانية في جنوب قبرص قد حُدثت وحولت إلى قوة عسكرية آلية متطورة.

ولم ننفك منذ فترة من الوقت ننقل إليكم آراء ومشاكل الجانب القبرصي التركي بشأن تنفيذ ما يسمى بـ "نظرية الدفاع المشترك" بين الإدارة القبرصية اليونانية واليونان والمحاولة غير الشرعية من جانب واحد للجانب القبرصي اليوناني الهادفة إلى ضمان العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي باسم "قبرص". والملاحظات التالية التي أدلى بها السيد كليريدس خلال كلمة ألقاها في قرية مماري جنوب قبرص يوم ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ تسلط الضوء على الأهداف السياسية والعسكرية الحقيقية للجانب القبرصي اليوناني:

"أعتقد أننا نسير في المسار الصحيح. لقد عززنا قدرتنا العسكرية، ومع تنفيذ نظرية الدفاع المشترك أعدنا اليونان إلى الجزيرة مجددا. كما أن منظور الاتحاد الأوروبي يمنحنا فرصا جديدة من أجل تعزيز قضيتنا الوطنية." (صحيفة فاروس القبرصية اليونانية في عددها الصادر يوم ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧).

وينبغي أن نذكر أن الزعماء القبارصة اليونانيين عندما يتحدثون عن "القضية الوطنية" فإنهم يشيرون إلى الوصية السياسية للأسقف مكاريوس الراحل الذي صرح علنا أنه بوجود إدارة قبرصية يونانية بحتة يُعترف بها بصفتها "جمهورية قبرص" وضع قبرص في "أقرب نقطة من اينوسيس (اتحاد قبرص مع اليونان)".

وانطلاقا مما سبق، فإنه ينبغي لجميع الأطراف المعنية بالتوصل إلى حل سلمي لمسألة قبرص اقناع الجانب القبرصي اليوناني بأن السياسة المتهورة القائمة على التصعيد والتوتر التي يتبعها لا تخدم قضية السلم في الجزيرة، وأن عليه بدلا من ذلك أن يركز جهوده على إيجاد تسوية شاملة تقوم على تساوي الجانبين في السيادة.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٦١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آيتوغ بلومير

ممثل

الجمهورية التركية

لقبرص الشمالية

-----